قراءات (صَلَوَات)
في سياق سورة الحج المباركة
مقاربة دلالية على ضوء الدرس اللغوي المقارن

أ.م.د. محمد جعفر محيسن
كلية الآداب / جامعة القادسية

الخلاصة :
ما أردت تأكيده خلال هذا البحث هو ضرورة أن نسعى في دراسة القراءات القرآنية الى بيان ما تقدمه القراءة القرآنية الى المعنى ، و لا سيما إذا ما تعاملنا معها على ضوء من التحليل السياقي ؛ فوجدت أنَّ ذلك يأتي بما لا يمكن تجاهله من قيم دلالية كبرى ينبغي لحاظها بشكل مكثف عند التحليل الدلالي في اطار المعنى القرآني .
و كانت لفظة " **صَلَوَات** " المستعملة في سياق سورة الحج المباركة هي المجال التطبيقي الذي وقع عليه البحث ، فانتهى الى أنَّها تتمتع بمساحة واسعة من التعدد الدلالي الذي ما غاب عنه أثر تعدد القراءة ، فضلا عن اثر تعدد اللغات التي تستعمل هذه الوحدة الدلالية ؛ فجاء البحث في القراءات و المشترك اللغوي و ما يحققه هذا كله للمعنى على ضوء من آفاق الدرس اللغوي المقارن .

المقدمة :
تعددت الألفاظ القرآنية التي دارت عليها قراءات متنوعة ، و قبل ذلك كانت للمفسرين في دلالتها أقوال . و من تلك الألفاظ ((صَلَوَات)) في سورة الحج المباركة .
و لعل مما يضاف في هذا السياق أنَّ هذه اللفظة من المشترك الجزري ؛ فهي مستعملة في غير واحدة من لغات الارض العربية. ولعل هذا ايضا ما جعل اللفظة تحظى بهذا التعدد تفسيرا و قراءة . و هذا ما يتناوله البحث وصفا و تحليلا ، في محاولة للوقوف على ما للاشتراك من آثار في آراء المفسرين و اختيارات القراء.

" صَلَوَات " ــ الاشتقاق و الاستعمال
الصَّلا : وسط الظهر من الناس و من كل ذي اربع [١] ، و هو مغرز الذنب [٢] . و الصَّلا عند هُذيل الظهر [٣] . و جمعه : صَلَوَات [٤] و اصلاء [٥] . والعرب تسمي الفرس الثاني مصليا ؛ لأنه يتلو الصَّلا من الفرس الاول الذي تسميه سابقا [٦] .
واشتقاق الصلاة من رفع الصَّلا و تحريكه عند الركوع والسجود [٧] . و الدعاء و الطلب من معاني (صَلَّى) في الاستعمال العربي [٨] . و على هذا المعنى جاء الاستعمال القرآني . يقول تعالى : ((إِنَّ اللهَ وَ ملائِكَتَـهُ يُصَـلُّونَ عَلَـى النَّبِـي يَـا ايُّهـا الَّـذِينَ آمَنُـوا صَـلُّوا عَلَيـهِ وَ سَـلِّمُوا تَسْـلِيمَاً)) [٩] . ولا يُستبعد أن يكون معناها في الاصطلاح اخذ من هذا المعنى ؛ فالصلاة دعاء و طلب [١٠] . و قد يكون الأصل فيها اللزوم [١١] ، او الصلة [١٢] . و يبقى احتمال أخذها من الصِّلاء الذي هو النار ، بمعنى أنَّ المصلي يبعد عنه النار بهذه العبادة [١٣] و ليس يخفى احتمال ذلك كله ؛ فالصلاة حركة و انتظام ودعاء ولزوم و صلة وعتق من النار .

واللفظ مشترك أكدي و آرامي و سرياني و مندائي و سبئي و حبشي على اشتقاقات متقاربة في هذه اللغات ، فضلا عن العربية ، إذ لا يخرج اشتقاقه عن (صَلّى - صَلّتَ – صَلّوَ – صَلّيَ) [١٤] . و يستعمل للدلالة على الخشوع [١٥] ، والميل والدعاء [١٦] ، والاصغاء [١٧] .

وجاءت اللفظة فعلا و اسما في الاستعمال القرآني (٩٧ مرة) [١٨] ، جُمعت في خمسة مواضع [١٩] منها الاستعمال محل البحث . وذلك قوله تعالى : ((أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ۝ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللهُ وَ لَولا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَ بِيَعٌ وَ صَلَوَاتٌ وَ مَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ كَثِيراً وَ لَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)) [٢٠] .

هذا الاستعمال في سياق ((تحريض على القتال المأذون فيه قبل ، و انه تعالى اجرى العادة بذلك في الأمم الماضية بان ينتظم به الأمر و تقوم الشرائع وتصان المتعبدات من الهدم و أهلها من القتل و الشتات)) [٢١] . و دلالة الفحوى هنا أنَّه ثمة اندفاع ذاتي عند الانسان لمواجهة المخاطر التي يتعرض لها في مصالحه ، مواجهة تعتمد الوسائل الفكرية و العلمية المتعددة ، ولاسيما في سوح الصراع الفكري و العلمي . و بعد فإنَّ الايحاء يصل بهذه المواضع الى حركة الانسان و حركية الحياة [٢٢] . واكبر من هذا ايحاء المواضع (الصَّوامع و البيَع و الصَّلوات و المساجد) بالحوار الحضاري ، واشاعة ثقافة التسامح و قبول الآخر و استشعار همومه وآلامه .

وقد عدد في هذه الآية المباركة مواضع العبادة لدى أهل الأديان : فإنَّ الصَّوامع للصابئين [٢٣] . وقيل هي لعامة النصارى[٢٤] ، او لرهبانهم [٢٥] تبنى في الصحارى [٢٦] و على الجبال [٢٧] . والبيَع لعامتهم [٢٨] ايضا تبنى في البلاد [٢٩] . وقيل أنَّها لليهود [٣٠] . والصَّلَوات لليهود [٣١] وللصابئين [٣٢] ، او للنصارى تبنى في البراري يُصلُّون فيها عند اسفارهم [٣٣] . والمساجد للمسلمين [٣٤] . وقيل أنَّ هذه المواضع كلها للمؤمنين جاءت بألفاظ مختلفة ، فهي((مواضع صلوات المسلمين مما في منازلهم))[٣٥] ، او هي اسماء لمساجدهم على التشبيه [٣٦] والتوسع .

وقد جاء ترتيب هذه الاسماء و المواضع بحسبان القدم[٣٧] ، او الانتقال من الشريف الى الاشرف [٣٨] . و ما يلاحظ على هذه الاسماء أنَّ الأمم تشترك فيها خلا البيَعَة فإنَّها مما اختص به النصارى [٣٩] . و هذا لا يخلو من الدلالة على وحدة الاديان و توق اهلها الى روح واحد، وفكر واحد ، وتطلعات انسانية واحدة .

وقيل أنَّ (صَلَوَات) معربة عن (صلوتا) العبرية [٤٠] ، وهي في هذا السياق محمولة على المواضع و الافعال ، فعلى الاول تكون على حذف المضاف ، فتعني مواضع الصلاة . و على الثاني يخرج هدمها الى الدلالة على هدم الدين ، و تعطيل العمل به[٤١] ، او ترك الصلاة و تعطيلها[٤٢] ، وعدم اقامتها ، اوعدم تحقق آثارها في النفس من نهي عن المنكر و الفحشاء ، ومن طبع النفس بطابع الخشوع و مظاهر التذلل و التوق الى الكمالات الالهية . وقريب من هذا اشارة (صَلَوَات) الى ((يهود الصدور ومتعبداتهم)) [٤٣] ، بمعنى من خلص قلبه الى الله سبحانه ، وصار لا يهوى غيره ، ولا يشغله الا هو .

قراءات ((صَلَوَات)) – عرض و تحليل

تُذكر لهذه اللفظة قراءات متعددة و متنوعة ، لم اجد – فيما بين يدي من المصادر اتفاقا على وجوهها و عددها [٤٤] وقفت في (صَلَوَات) على واحد وخمسين وجها اقرائيا [٤٥] ، فوجدتها لا تخرج عن خمسة اصول هي : صلوات وصلوت بالتاء ، وصلواث وصلوث بالثاء ، وصلوب بالباء ، وصلوي بالياء ، وصلول باللام .

١- قراءات الاصل الاول ((صلوات ـ صلوت)) :

قراءاته : صَلَوَاتٌ – صَلْوَاتٌ - صَلِوَاتٌ – صَلَواتٌ – صَلْواتٌ – صُلْوَاتٌ – صُلْوَاتٌ – صُلِوَاتٌ – صِلَوَاتٌ – صِلْوَاتٌ – صِلِوَاتٌ – صِلِوَاتٌ – صَلَوتٌ – صَلْوتٌ – صُلْوتٌ – صُلُوتٌ – صُلُوتٌ – صِلُوتٌ - صِلِوَتٌ - صُلُوتا – صُلُوتاً – – صِلِويتاً – صُلُوتي .

٢- قراءات الاصل الثاني ((صلواث ـ صلوث)) :

قراءاته : صَلَوَاثٌ – صُلْوَاثٌ – صِلِوَاثٌ – صِلِوَاثِ – صَلَوَثٌ – صُلْوثٌ – صُلُوثٌ – صُلِوثٌ – صَلَوثا – صَلُوثاً – صُلُوثا – صُلُوثا - صِلِوثا – صُلُوثي – صَلُوثي – صَلُويثي - صِلِويثي – صِلِويثا – صِلِوثاء .

٣- قراءات الاصل الثالث ((صلوب)) :

قراءاته : صَلَوبٌ - صُلُوبٌ – صُلُوبٌ – صِلِوبٌ .

٤- قراءات الاصل الرابع ((صلوي)) :

قراءاته : صَلَوي - صُلُوي – صُلُوي – صِلِوي .

٥- قراءة الاصل الخامس ((صلول)) :

قراءته : صُلُولي .

وبعض قراءات التاء اقوى القراءات ، و لاسيما ((صُلْوات)) و ((صُلَوَات)) و((صِلْوات)) [٤٦] و ((صُلُوات)) و ((صَلَوات)) . و يحتج على قوتها أنَّها تحفظ الدلالة على الصلوات المعهودة في الاديان [٤٧] . و احتج ابن جني ت ٣٩٢ هـ لقراءات ((صُلْوات)) و((صُلَوَات)) و ((صِلْوات)) أنَّها ترجع في العربية الى اصول اشتقاقية ، فيقول ((أمَّا ((صُلَوَات)) و ((صُلَوَات)) فجمع صُلْوة ، و إن كانت غير مستعملة . و نظيرها حُجْرة و حُجُرَات وحُجَرَات . و أمَّا ((صِلْوات)) فكأنه جمع صِلْوَة كرشْوة و رشْوات . و هي ايضا مقدرة و غير مستعملة ، كتقدير ((صُلْوَة)) . و قد تكون ((صُلَوَات)) بفتح اللام ايضا جمع صُلاة ، كطُلاة و طُلَيَات)) [٤٨] . و الاحتجاج لقراءة ((صُلْوات)) أنَّه ((بناها على فُعْلة ، مثل غُرْفَة و غُرُفَات الا أنَّه سكَّن اللام)) [٤٩] . و غير بعيد عن هذه القراءة قراءة من قرأ ((ظُلْمات)) [٥٠] في قوله تعالى : ((وَ تَرَكَهُم في ظُلُمَاتِهِم يَعْمَهُونَ)) [٥١] . و ((صَلَوات)) على المشهور [٥٢] كجَوْزات [٥٣] . ولعل ابن جني عندما لم يحتج لهاتين القراءتين قد اختصر ، او أنَّه يذهب الى ضعفهما . و في هاتين القراءتين ((سكَّن اللام لكثرة الحركات)) [٥٤] .

وقراءة ((صَلَوَاتُ)) على المنع من الصرف ، و ((كأنَّه جعله اسم موضع كالمواضع التي قبله فمنعه من الصرف للعلمية و العجمة)) [٥٥] . و تحريك اللام و سكونها في هذا كله ، و في القراءات التي تأتي ، هو من اللغات [٥٦] .

والنظر في قراءات التاء يجعلك تجدها على قسمين : قراءات حفظت الألف بعد الواو ، وقراءات لم تحفظها . أمَّا الأولى فعربية و قد تم الاحتجاج لها وتحليلها . وأمَّا الثانية فجاءت على غير لسان العرب ، و كذلك قراءات الثاء ، و هذا تفصيل ذلك :

أمَّا قراءات التاء التي لم تحفظ الألف ((صَلَوتٌ – صَلْوتٌ – صُلُوتٌ – صُلْوتٌ – صُلُوتٌ – صِلُوتٌ - صِلِوَتٌ - صُلُوتا – صُلُوتاً – صِلِويتاً – صُلُوتي)) فقد رجعت الى الاستعمال العبري ((صُلُوتا)) [٥٧] ، الذي يدل على المسجد [٥٨] ، او كنائس اليهود [٥٩] .

وأمَّا قراءات الثاء ((صَلَوَاثٌ – صُلْوَاثٌ – صِلِوَاثٌ – صِلِوَاثِ – صَلَوَثٌ – صُلُوثٌ – صُلُوثٌ – صُلِوثٌ – صَلَوثا – صَلُوثاً – صُلُوثا – صُلُوثا - صِلِوثا – صُلُوثي – صَلُوثي – صَلُويثي - صِلِويثي – صِلِويثا – صِلِوثاء)) فهي على قسمين ايضا : قراءات حفظت الألف ،

وقراءات لم تحفظه. و هذه القراءات ترجع باللفظة الى الآرامية او السريانية ، ففيهما ((صُلُوثا)) و ((صُلُوث)) [٦٠] . مع لحاظ أنَّها في السريانية تأتي بالتاء و الثاء ((صُلُوتا)) و ((صُلُوثا)) [٦١] .

وعلى الرغم من أنَّ الدراسات اللغوية المقارنة [٦٢] تتكلم على خلو السريانية من صامت الثاء ، او تحوله تاءً ، فان وجود ((صُلُوثا)) ليس بمستبعد في معجمها [٦٣] اللغوي ؛ ذلك ان التاء و الثاء صامتان يتبادلان في اللغات الجزرية [٦٤] ، و قد تحولت الثاء في بعض تلك اللغات الى تاء و ظلت في بعضها [٦٥] . و ربما كانت ثاء ((صُلُوثا)) من بعض ما ظل في السريانية .

و((صَلُوث)) بالثاء مساجد اليهود [٦٦] ، او هي الصوامع الصغار ، و بعض بيوت النصارى ، او مقابرهم [٦٧] . وقريب من هذا - و لعله يعززه - ما يُذكر انه توجد ((من خارج باب الموصل بيوت يُدفن فيها النصارى تُعرف بالباصَلُوث)) [٦٨] . و من الدارسين من تكلم على عدم تحديد دلالة هذا اللفظ ، و عدَّه اضطرابا [٦٩] . وهو عندي تنوع دلالي ناتج بسبب من استعمال اللفظ في بيئات لغوية مختلفة مرتبطة بثقافات دينية متنوعة . و من ثم فهو مظهر من مظاهر الثراء الدلالي الذي تنماز به اللغة البشرية ذات الافق الحضاري الارحب ، و المشروع الانساني الوحدوي ، القادر على خطاب الجماعة الانسانية و الدفع تجاه الحوار و التأمل في مستقبل العالم ؛ وصولا الى انتظار حالة العدل و حكومته .

وثم تفسير نفسي ذو مرتكزات عقدية يفسر كثرة القراءات و تنوعها هنا ، ولاسيما القراءات التي تعود باللفظة الى العبرية و السريانية ، يتلخص في أن القراء كأنَّهم قد ((ضاقت صدورهم لما سمعوا هُدِّمَت صَلَوَات ، فعدلوا الى بقية القراءات)) [٧٠] ، التي تبتعد بالدلالة عن هدم مساجد المسلمين او تعطيل صلاتهم و عدم التزامهم باقامتها . ولا استبعد في هذا السياق أن يكون القراء قد قرأوا باللفظ العبري او الآرامي - السرياني ليبتعدوا عمَّا يمكن ان يتضمنه اللفظ العربي من الايحاء بابتعاد الصلاة والمصلين عن اجواء التأثير القلبي وفيض التقوى الذي ينبغي الا ينفك عن ملازمة الصلاة ، و هذا مما لا تشتهيه نفوسهم ان يلمح من الدلالة .

وما يميز هذه القراءات أنَّها في اغلب وجوهها تمثل محاكاة او مجاراة صوتية لقراءات القسم العربي ، ففتح الصاد ، وكسرها ، و سكون اللام ، والمد ، والتنوين لا تعدو كونها وحدات صوتية يريد القارئ ليقترب بها الى الروح الصوتي العربي .

وبعد فقد قيل في هذه القراءات أنَّها من قبيل التشبث باللغة العبرية والسريانية [٧١] . واغرب ما قيل فيها أنَّها من قبيل التحريف [٧٢] ، والتلاعب والتغيير [٧٣] . أمَّا قراءات الثاء فاغرب ما قيل فيها أنَّها تصحيف [٧٤] . و الحق أنَّها قراءات على ضوء المشترك اللغوي بين لغات الارض العربية ((اللغات الجزرية)) ، الذي يؤكد عود هذه اللغات الى ارومة واحدة من جهة ، وينبئ من جهة ثانية بثقافة عالية لدى القراء في هذا الباب ؛ إذ يكشف عن حسن معرفتهم بلغات العائلة الجزرية واطلاعهم عليها .

أمَّا قراءة الباء ((صَلُوبٌ - صُلُوبٌ – صُلُوبٌ – صِلُوبٌ)) فقد انتقلت الى دليل لفظي آخر فجاءت ((على وزن كعوب جمع صليب ... و هو جمع شاذ)) [٧٥] . ولا يخفى ما بين اللفظتين ((صُلُوث – صُلُوب)) من تقارب في المعنى ، بحسبان عود الاثنين الى الدلالة المكانية عند النصارى ، وارتباطهما بعقائد اهل هذه الملة .

وربما كان في قراءات اللام ((صُلُولي)) [٧٦] والياء ((صَلُوي - صُلُوي – صُلُوي – صِلُوي)) [٧٧] تغير صوتي ، هو في الاولى ضرب من المماثلة مرده الى ميل القارئ الى الجهر بالتاء فتحولت الى اللام متأثرة باللام الاولى ، والياء امعان في الجهر . وهو في الثانية ، التي احسب انها قراءة على قراءة اللام وفرع عليها ، ضرب من المخالفة سعيا الى السهولة واليسر ، فجاء على نحو يشبه الاختلاس و التخفيف ، فوجد القارئ في الياء ما يحقق له ذلك ، او أنَّه حذف احد المتماثلين (اللام) للغرض نفسه . و لا بد من أن نلحظ هنا أنَّ ذلك قد تم من دون أن يغيب في هاتين القراءتين ما يفيض من ((صَلَوَات)) من اشارة الى مشاعر اللذة و الاحساس بجمال نصر الله سبحانه لدينه الحنيف ، وجلال لقائه

ليومي . فكأن القاريء قد تمثل ((صَلَوَات)) دلالة واشارة وسياقا فاختار القراءة التي تحيل الى ذلك على نحو من التخييل والايحاء ، و استجماع عناصر المعنى و الادهاش .

الهوامش :

[1] ينظر . العين ، الخليل (صلو) ٧ / ١٥٣ .
[2] ينظر . مختار الصحاح ، الرازي (صلى) ٣٦٨ .
[3] ينظر . معجم الفصيح من اللهجات العربية و ما وافق منها القراءات القرآنية ، د. محمد اديب عبد الواحد جمران (صلا) ٣٢٩ .
[4] ينظر . العين ١٥٣/٧ .
[5] ينظر . اقرب الموارد في فصيح العربية و الشوارد ، سعيد الشرتوني (صلا) ٢٢٩/٣ .
[6] ينظر . العين ١٥٣/٧ .
[7] ينظر . الكشاف ، الزمخشري ٤٩/١ .
[8] ينظر . العين ١٥٤/٧ ، التطور الدلالي بين لغة القرآن و الشعر ، عودة خليل ابو عودة ١٨١ .
[9] الاحزاب : ٥٦ .
[10] ينظر . التطور الدلالي بين لغة القرآن و الشعر ١٨١ .
[11] ينظر . معجم مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الاصبهاني (صلا) ٢٩٣ .
[12] ينظر . التطور الدلالي بين لغة القرآن و الشعر ١٨١ .
[13] ينظر . معجم مفردات ألفاظ القرآن ٢٩٣ .
[14] ينظر . القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم ، د. خالد اسماعيل (صلو) ٣٠٥ ، التطور النحوي للغة العربية ، برجشتراسر ٢٢١ .
[15] ينظر . الميزان – معجم الاصول اللغوية المقارنة ، بنيامين حداد (صلّي) ٢٧١ .
[16] ينظر . القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم ٣٠٥ ، الميزان – معجم الاصول اللغوية المقارنة ٢٧١ .
[17] ينظر . القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم ٣٠٥ .
[18] ينظر . المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ٥٢٤-٥٢٥ .
[19] وردت في : البقرة : ١٥٧ ، ٢٣٨ ، التوبة : ٩٩ ، الحج : ٤٠ ، المؤمنون : ٩ .
[20] الحج : ٣٩- ٤٠ .
[21] البحر المحيط ، ابو حيان الاندلسي ٣٧٤/٦ .
[22] ينظر . من وحي القرآن ، محمد حسين فضل الله ٨٥/١٦ .
[23] ينظر . التفسير الكبير ، الفخر الرازي ٢٢٩/٨ .
[24] ينظر . البحر المحيط ٣٧٥/٦ ، التفسير الكبير ٢٢٩/٨ .
[25] ينظر . البحر المحيط ٣٧٥/٦ .
[26] ينظر . التفسير الكبير ٢٢٩/٨ .
[27] الميزان في تفسير القرآن ، الطباطبائي ٤٢١/١٤ ، مقتنيات الدرر ، علي الحائري ٢٣٧/٧ .
[28] ينظر . البحر المحيط ٣٧٥/٦ .
[29] ينظر . التفسير الكبير ٢٢٩/٨ .
[30] ينظر . نفسه .
[31] ينظر . معاني القرآن ، الاخفش ، التفسير الكبير ٢٢٩/٨ .
[32] ينظر . التفسير الكبير ٢٢٩/٨ .
[33] ينظر . الجامع لاحكام القرآن ، القرطبي ٥٠/١٢ .
[34] ينظر . البحر المحيط ٣٧٥/٦ .
[35] مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي ٣٢١/٧ .
[36] ينظر . التفسير الكبير ٢٢٩-٢٣٠ .
[37] الجامع لاحكام القرآن ٥١/١٢ .
[38] ينظر . البحر المحيط ٣٧٥/٦ .

[٣٩] ينظر . نفسه .
[٤٠] ينظر. الكشاف ١٥٧/٣ ، الجامع لاحكام القرآن ٥٠/١٢ ، انوار التنزيل و اسرار التأويل ، البيضاوي ٩٠/٢- ٩١ .
[٤١] ينظر . معاني القرآن ، الفراء ١٣٣/٢ .
[٤٢] ينظر . معاني القرآن ، الاخفش ٤٥١/٢ ، التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي ٣١٦/٧ ، البحر المحيط ٣٧٥/٦ .
[٤٣] تفسير ابن عربي ٥٤/٢ .
[٤٤] اعتمدت في توثيق هذه القراءات : مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ٩٦ . و فيه : احدى عشرة قراءة ، المحتسب ٨٤/٢- ٨٥ . و فيه ثماني قراءات . شواذ القراءات ، الكرماني ٣٣٠ . و فيه احدى عشرة قراءة . اعراب القراءات الشواذ ، العكبري ١٤٣- ١٤٦ . و فيه خمس و عشرون قراءة . املاء ما منَّ به الرحمن ، العكبري ١٤٥/٢ . و فيه احدى عشرة قراءة . الجامع لاحكام القرآن ، القرطبي ٥٠/١٢ . و فيه تسع قراءات . البحر المحيط ٣٧٥/٦- ٣٧٨ . و فيه ثلاث عشرة قراءة . القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، د.عبد الصبور شاهين ٣٠٠- ٣٠١ . و فيه ست عشرة قراءة .
[٤٥] لم يذكر صاحبا " معجم القراءات القرآنية " لهذه اللفظة الا ثماني عشرة قراءة . ينظر . معجم القراءات القرآنية ، د. احمد مختار عمر ، د. عبد العال سالم مكرم ٣٠٦/٣- ٣٠٨ .
[٤٦] ينظر . المحتسب ٨٤/٢ .
[٤٧] ينظر . البحر المحيط ٧٥٣/٦ .
[٤٨] المحتسب ٨٤/٢ .
[٤٩] نفسه .
[٥٠] تنظر هذه القراءة في : المحتسب ٥٦/١ .
[٥١] البقرة : ٧ .
[٥٢] اعراب القراءات الشواذ ١٤٥/٢ .
[٥٣] مما احتج به ابن جني لقراءة ((ظُلُمات)) في قوله تعالى : ((و تركهم في ظُلُماتهم يعمهون)) البقرة :٧ . ينظر المحتسب ٥٦/١ .
[٥٤] اعراب القراءات الشواذ ، العكبري ١٤٥/٢ .
[٥٥] البحر المحيط ٣٧٥/٦ .
[٥٦] ينظر . اعراب القراءات الشواذ ١٤٤/٢ – ١٤٦ .
[٥٧] ينظر . المعرب ، الجواليقي ٢١١ .
[٥٨] ينظر . المحتسب ٨٤/٢ .
[٥٩] ينظر . معاني القرآن ، الاخفش ٤٥١/٢ .
[٦٠] ينظر . القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ٣٩٨ ، الميزان – معجم الاصول اللغوية المقارنة (سرياني – عربي) ٢٧١ .
[٦١] ينظر . القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ٣٩٧ ، العربية و النص القرآني ٥٥٤ .
[٦٢] ينظر . فقه لغات العاربة المقارن ، د. خالد اسماعيل ٨٤ ، ٩٥ .
[٦٣] ينظر . الميزان – معجم الاصول اللغوية المقارنة (سرياني – عربي) ٢٧١ .
[٦٤] ينظر . التطور النحوي في اللغة العربية ، برجشتراسر ٢٢٣ . و هذا التحول قد يفسر بأنّه ميل الى السهولة و اليسر . ينظر . التطور اللغوي – مظاهره و علله و قوانينه ، د. رمضان عبد التواب ٥٤ .
[٦٥] ينظر . مدخل الى نحو اللغات السامية المقارن ، موسكاتي ٥٤-٥٧ .
[٦٦] ينظر . البحر المحيط ٣٧٥/٦ .
[٦٧] ينظر . المحتسب ٨٥/٢ .
[٦٨] المحتسب ٨٤/٢ .
[٦٩] ينظر . القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ٣٩٨ .
[٧٠] المحتسب ٨٤/٢ .
[٧١] ينظر . المحتسب ٨٤/٢ .
[٧٢] ينظر . المحتسب ٨٤/٢ ، البحر المحيط ٣٧٥/٦ .
[٧٣] ينظر . البحر المحيط ٣٧٥/٦ .
[٧٤] ينظر . معاني القرآن ، الاخفش (هامش المحقق) ٤٥١/٢ .
[٧٥] البحر المحيط ٣٧٥/٦ .

[٧٦] قيل فيها أنَّها مصحفة عن (صلوتي) . ينظر . معجم القراءات القرآنية ٣٠٨/٣ .
[٧٧] قيل في قراءات الياء أنَّها تصحيف عن قراءة الباء . ينظر . اعراب القرآت الشواذ ٢/ ١٤٤ .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- التبيان في تفسير القرآن ، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق : احمد قصير العاملي ، قم ، مكتب الاعلام الاسلامي ، ط١ ، ١٤٠٩ .
- التطور الدلالي بين لغة القرآن و الشعر الجاهلي ، عودة خليل ابو عودة ، دار عمار ، الزرقاء – الاردن .
- التطور اللغوي – مظاهره و علله و قوانينه ، د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، دار الرفاعي ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٨٣ .
- التطور النحوي للغة العربية ، برجشتراسر ، مكتبة الخانجي ، ط ٤ ، القاهرة ٢٠٠٣ .
- تفسير ابن عربي ، ضبطه و صححه و قدم له : عبد الوارث محمد علي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت – لبنان ٢٠٠١ .
- التفسير الكبير ، الفخر الرازي ، دار احياء التراث العربي ، ط ٤ ، بيروت – لبنان ٢٠٠١ .
- الجامع لاحكام القرآن ، ابو عبد الله محمد القرطبي ، اعتنى به و صححه : هشام سمير النجار ، دار احياء التراث العربي ، ط ١ ، بيروت – لبنان ٢٠٠٢ .
- شواذ القراءات ، ابو عبد الله محمد الكرماني ، تحقيق : د. شمران العجلي ، مؤسسة البلاغ ، ط ١ ، بيروت – لبنان ٢٠٠١ .
- العربية و النص القرآني- دراسة للقضايا اللغوية في كتب اعراب القرآن و معانيه في اوائل القرن الثالث الهجري ، د. عيسى شحاته عيسى ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر .
- العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ، ج ٧ ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. ابراهيم السامرائي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٨٥ .
- فقه لغات العاربة المقارن – مسائل و آراء ، د. خالد اسماعيل ، اربد ٢٠٠٠ .
- القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم ، د. خالد اسماعيل ، بغداد ٢٠٠٤ .
- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، د.عبد الصبور شاهين، دار القلم ، مصر ١٩٦٦ .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، جار الله الزمخشري ، رتبه و صححه : محمد عبد السلام شاهين ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، ط ٣ ، بيروت – لبنان ٢٠٠٢ .
- مجمع البيان في تفسير القرآن ، امين الدين ابو علي الفضل الطبرسي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٧٩ .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الايضاح عنها ، ابو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، القاهرة ٢٠٠٤ .
- مختار الصحاح ، محمد بن ابي بكر الرازي ، دار الرسالة ، الكويت ١٩٨٢ .
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، ابن خالويه ، عني بنشره : ج . برجشتراسر ، دار الهجرة .
- مدخل الى نحو اللغات السامية المقارن ، سباتينو موسكاتي ، و آخرون : ترجمة : د. مهدي المخزومي ، د. عبد الجبار المطلبي ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٩٩٣ .
- معاني القرآن ، أبو زكريا الفراء ، قدم له و علق عليه و وضع حواشيه و فهارسه : ابراهيم شمس الدين ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت – لبنان ٢٠٠٢ .
- معاني القرآن ، ابو الحسن سعيد بن مسعد الاخفش الاوسط ، تحقيق : د. هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، ط ١ ، القاهرة ١٩٩٠ .
- معجم الفصيح من اللهجات العربية و ما وافق منها القراءات القرآنية ، د. محمد اديب عبد الواحد جمران ، مكتبة العبيكان ، ط ١ ، الرياض ٢٠٠٠ .
- معجم القراءات القرآنية ، د. احمد مختار عمر ، د. عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، ط١ ، ١٩٩٧ .
- معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، الراغب الاصبهاني ، تحقيق : نديم مرعشلي ، دار الكتاب العربي .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
- المعرَّب ، الجواليقي ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، مطبعةدار الكتب المصرية .
- مقتنيات الدرر وملتقطات الثمر ، مير سيد علي الحائري ، دار الكتب الاسلامية ، طهران ، ١٣٣٧ .

- من هدى القرآن ، محمد تقي المدرسي ، دار الهدى ، ط٦ ، ١٤٠٦ .
- من وحي القرآن،محمد حسين فضل الله ، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٣ ، بيروت .
- الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي ، دار الكتب الاسلامية ، ط٣ ، طهران ، ١٣٩٧ .
- الميزان – معجم الاصول اللغوية المقارنة (سرياني – عربي)، بنيامين حداد ، منشورات المجمع العلمي ، بغداد ٢٠٠٢ .

ABSTRACT

QURRAAT " SALAWAT "
in the " al - haj " Soura

The paper is an prove demand part study " AL- QURRAAT AL-QURAINIY " to the meaning , want negligence this part with request of the " KORAN "meaning . so he was to deal with " SALAWAT " word in the soura alhaj , where was to deal with to study through trust data the study comparative linguistic.